

رسالة في الميزان للأهوازي

د. محمد أبطوي

2022-01-05

نخصّ هذه المقالة لنشر التحقيق النقدي لنصّ علمي ينتمي إلى التقليد العربي لعلم الأثقال الذي يمثل الميكانيكا النظرية بمعناها القديم والوسيط. وهذا المُصنّف هو رسالة في الميزان لرياضي عربي معروف هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن منصور الأهوازي الذي عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي. ألف الأهوازي شرحاً للمقالة العاشرة لكتاب أصول الهندسة لأوقليدس، وتُنسب إليه أعمال فلكية عديدة يبدو أنّها ضاعت أو لمّا يُعثر عليها بعد.

ويُعدّ نشرنا لرسالته القصيرة في الميزان أوّل تحقيق لأحد تصانيفه العلمية. افتتحت المقالة بمقدمة عامة تُخصّ قسّمها الأول لتحديد دلالة علم الأثقال العربي في تاريخ الميكانيكا، وظروف نشأته بوصفه الإطار العلمي والإبستمولوجي الذي تندرج فيه رسالة الأهوازي. ثم قمنا بتركيب المعلومات المتوفرة لدينا، والمستقاة من المؤلفات التاريخية الكلاسيكية العربية ومن تاريخ العلوم المعاصر، لبناء بيو-ببليوغرافيا كاملة لأبي الحسن محمد الأهوازي. وقدّمنا - أخيراً - نبذة مختصرة حول محتويات مقالة الأهوازي في الميزان مع وصف مخطوطتها الوحيدة. وتمّ تحقيق النصّ حسب ما هو متعارف عليه في نشرات النصوص العلمية التي تصلنا في نسخة فريدة.

يُعدّ أبو الحسن محمد الأهوازي عالماً رياضياً وفلكياً من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، يتردّد ذكره في تاريخ العلوم المعاصر، وتتداول المصادر العربية الكلاسيكية أخباره، مع أنّ أعماله العلمية التي وصلتنا لم يُنشر منها نصٌّ واحد حتّى الآن. ونجد له ذكراً مُعتبراً في مُصنّفات العالم الكبير محمد بن أحمد البيروني الذي أعرب عن تقدير عميق للأهوازي.

يدلّ تراث الأهوازي العلمي الذي وصلنا - والذي سنصفه باختصار في فقرة لاحقة - على تمكّنه من أصول الصّناعة في الرياضيات والفلك. كما أنّه ترك رسالة مختصرة في الميزان خصّصها لعرض الخصائص الأساسية للموازين وقوانينها، وكيفية العمل بها، وإصلاح الخلل فيها إذا ضاعت رُفانته، أي الثقل الكروي من الحديد على شكل الرُفانة الذي يُحرّك على القسم

الأطول من عمود الميزان القَبَّاني لِيُعَادِلَ الموزونَ المُعَلَّقَ من الجهة الأخرى لِجَلَاقة الميزان. أولى الأحوازي في رسالته اهتمامًا خاصًا للميزان القَرَسْطون المُسمَّى بالقَبَّان، وهو ميزان ذو ذراعين غير متساويين تصعب دراسته وتحديد خصائصه الفيزيائية والرياضية، ولذلك شكّل تحديًا لعلم الأثقال العربي منذ أن كُصِّصَ له ثابت بن قُرة (ت. 288هـ/901م) كتابه التأسيسِي الشهير كتاب في القَرَسْطون.

المرجع

[رسالة في الميزان للأهوازي: تحقيق ودراسة لنص في علم الأثقال العربي من القرن الرابع الهجري.](#)

[المجلة العربية للبحث العلمي، العدد الرابع، العدد الثاني 2021](#)

DOI: <https://doi.org/10.5339/ajsr.2021.8>

[تواصل مع الكاتب: mohamed.abattouy@dohainstitute.org](mailto:mohamed.abattouy@dohainstitute.org)

الآراء الواردة في هذا المقال هي آراء المؤلفين وليست، بالضرورة، آراء منظمة المجتمع العلمي العربي

يسعدنا أن تشاركونا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بالمنظمة

[src=](#) [src=](#) [src=](#) [src=](#) [src=](#) [src=](#)